## من الحياة

يكتبها/ اقبال علي عبدالله

# نحبك.. ولكن!!

● الأسبوع الماضي وبدون مقدمات تسلمت العديد من المكالمات الهاتفية أغلبها من فتيات كلهن رفضن الإفصاح عن أسمائهن.. وإجمعت المكالمات في سؤال واحد وجه إليَّ وكأنني متهم فقط بهذه التهمة دون سواها ورغم أنني أعترف بأنني في زاويتي الأسبوعية هذه (من الحياة) ومنذ أن بدأتها قبل ثلاثة أعوام، أرتكبت عشرات الأخطاء استحق عن كل واحدة منها عقوبة..

● التهمة الموجهة إليَّ حملت هذا السؤال:

أنت في كل مرة تخاطب القراء بحرف أبجدي معين (رمزاً لحبيبتك) .. مرة (ن) ومرة (أ) وأخرى (ف) ترى من هي حبيبتك التي جعلتنا ننشغل معك بها؟!

ما اسمها أو بالأصح ما هو أول حرف من اسمها؟!

● قد يقول قارئ إن السؤال لا يحمل تهمة!! بل مجرد سؤال اعتيادي وليس اتهاماً!!.. وأنا اختلف مع هذا الرأي وأؤكد أنه اتهام.. ومن حقي الإجابة عنه وهذا ما فعلته..

قلت لكل من اتصل بي :

«لا توجد في حياتي الآن حبيبة غير أمي .. فأنا منذ سنوات وتحديداً منذ انفصالي عن المرأة التي وهبتها كل حياتي، قررت بأنه لا يوجد في هذه الدنيا حب حقيقي .. وهذه حقيقة خاصة بي لا أعممها على الآخرين .. فالمرأة مهما أخلصت لها فإنها مع أول خطأ يرتكبه الرجل نحوها تنسى كل حب الرجل وتضحياته نحوها.. فتتركه بصورة أو بأخرى.. والمرأة كلما زادها الله جمالاً تدب في دواخلها مفردات الغرور..».

● إحدى المتصلات التي سمعت هذه الإجابة مني قاطعتني بالقول:

« أنا لا أسألك عن ماضيك.. فقصتك هذه مللنا منها من كثر ما كتبت عنها في محاولة لإشراكنا نحن القراء في حياتك الخاصة».

قاطعتها:

«عفواً يا سيدتي،.. أنا أقصد...»

لم تجعلني أكمل قالت:

«كفى.. لا أريد سماع المزيد من قصة حياتك.. فقط أجب على سؤالي من هي حبيبتك (ن) أو (ف) أو (أ) ؟!..»

قلت لها:

« لا توجد حبيبة في حياتي كما قلت لك.. وكل أحرف الأبجدية هي رموز أسقط من خلالها الواقع الذيَ نعيشه.. ولا أعكس مشاكلي وحياتي الخاصة على أحد ولا أفرض قصتي الشخصية على القراء.. فأنا جزء منكم.. وأعرف أن حياة كل واحد منّا مليئة بالمآسي وأيضاً بالأفراح..» .

وواصلت القول:

« إنني الآن أشعر بالسعادة لأن ما أكتبه يصل إليكم، بل ويجد كل هذا الإهتمام منكم».

قالت:

«إننا نترقب كل خميس لنقرأ زاويتك التي بكل الصدق هي مرآة لحياتنا.. السطور التي تكتبها نشعر بها أنها نابعة من القلب، فلا تزعل من نقدنا.. لأننا نحترم مداد قلمك ونحبك».

● ● ●

## هل تفهم يا حبيبي؟!

..«تعال نتفق يا حبيبي..
بدلاً من (الذهب) امنحني كلمة
تأتي في أوانها
بدلاً من (الفضة) أعطني مساحة
لتفاهاتي الصغيرة
بدلاً من (الماس)
اجعل لي حضوراً مهما انشغلت».

(نادية عابد)

● ● ●

## أغنية الأسبوع

..« سمعت صوتاً هاتفاً في السحر
نادى من الغيب غفاة البشر
هبوا املؤوا كأس المنى قبل أن
تملأ كأس العمر كف القدر
● ● ●
لا تشغل البال بماضي الزمان
ولا بآتي العيش قبل الأوان
واغنم من الحاضر لذاته
فليس في طبع الليالي الأمان
● ● ●
غد بظهر الغيب واليوم لي
وكم يخيب الظن في المقبل
ولست بالغافل حتى أرى
جمال دنياي ولا أجتلى »

شعر/ أحمد رامي

في منتدى بن شامخ :

# الشاعر عبدالرحمن السقاف يحتفي بأصدقائه ويزرع فيهم الفرح

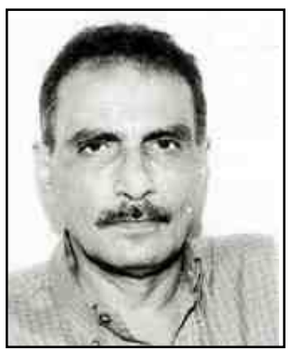

في ليلة بهيجة تزامنت مع مناسبات عدة جاء الأديب عبد الرحمن السقاف إلى منتدى الفنان الراحل محمد سالم بن شامخ ليحتفي بأصدقائه الذين أفتقدوه بعد فترة غيابه القسري عنهم نظراً لظروفه الصحية التي ارغمته على البقاء في البيت. من أهم تلك المناسبات الذكرى (٤٣) لرحيل رائد الرومانسية في الشعر اليمني الأستاذ لطفي جعفر أمان الذي يعتبر الشاعر عبد الرحمن السقاف أحد تلامذة هذه المدرسة. وكانت الأمسية مساء الخميس ٥١/ ديسمبر/٥٠٠٢م حيث بعث حضوره البهجة والسرور لدى زملائه الذين اكتظ بهم المنتدى وكان أول المتحدثين الصحفي والإعلامي الكبير الأستاذ عبد القادر خضر الذي استهل حديثه بالقول:

متابعة/ علي الحيدري

من الأشياء الجميلة في حياتنا أن نلتقي بأناس لهم مكانة كبيرة في قلوبنا مثل الأستاذ الشاعر والأديب الممثل والمخرج الفنان والإنسان الشامل عبد الرحمن السقاف وأننا سعداء أن يكون بيننا هذا المساء بعد أن غاب عنا نتيجة مرض وإحباط كان الله فيها معه وكانت قلوبنا تدعو له بالشفاء.

ولقد استجاب الله لدعائنا وعاد إلينا صديقنا عبد الرحمن معافى متوهجاً وأضاف إنني تعرفت على عبد الرحمن السقاف من أوائل ستينيات القرن الماضي كممثل مسرحي وقد أخرجت له عملاً مسرحياً حيث لي الشرف بأنني أول من قدم عبد الرحمن السقاف الشاعر، وقلت في ذلك اليوم انني إذا كنت أقدم عبد الرحمن في برنامج مواهب ولكنني أقدمه شاعراً متكاملاً ونمت مواهب عبد الرحمن إلى أن دخل المجال الإعلامي وعمل في التلفزيون كمعد ومقدم للبرامج الثقافية، وعندما أقول أن عبد الرحمن فنان شامل ومن سوء حظنا جميعاً أن نواجه ذلك الإحباط الذي واجهنا لأنه من شروط العمل في المجال الإبداعي لا يكفي أن تكون مبدعاً حقيقياً ولكن لا بد من الخضوع إلى مقاييس أخرى كالحزبية والقبلية وغيرها من العلاقات المتخلفة التي لا تمت إلى الإبداع بصلة.. ولكن صديقنا عبد الرحمن كان سلاحه الوحيد هو إبداعه وكانت لديه قدرات حقيقية ويعرف طبيعة العمل التلفزيوني لأنه بدأ فيه كموهبة إلى أن وصل ليكون أحد أعمدته.

ولكن عندما أحبط عبد الرحمن وأضطر للغياب غابت البرامج الثقافية ذات المستوى والقيمة الثقافية الراقية.

أما فيما يتعلق بعبد الرحمن السقاف الشاعر فقد عبر عبد القادر خضر عن إعجابه بأشعار عبدالرحمن السقاف وحرصه على متابعتها لأنها تعبر عن أحاسيس الناس.

– أما الأستاذ الفنان عصام خليدي وهو في نفس الوقت كاتب وباحث فني والذي كان أيضاً السبب الرئيسي في قيام هذه الفعالية من خلال مقالته التي نشرها في صحيفة ٤١ أكتوبر حول الشاعر عبد الرحمن السقاف ودعوته له للحضور إلى المنتدى. فقد قال:–

رغم الإنشغالات التي تفرضها طبيعة الحياة إلا أنني كنت شديد الحرص على التواصل والشاعر عبد الرحمن السقاف وليس من قبيل المصادفة أن نحتفي اليوم بعبد الرحمن السقاف بالتزامن مع الذكرى (٤٣) لرحيل الشاعر لطفي أمان ولعل وجه الشبه هو حالة الخلق والإبداع وذلك الإمتداد الذي جسده هذا الشاعر المبدع كونه شكل إمتداداً للطفي أمان، وإذا قد فقدنا لطفي أمان ولم نستطع أن نعبر عن تقديرنا له ولما صنعه في حياتنا الإبداعية فأنه من الأجدر بنا أن نقدم ما نستطيع لعبد الرحمن السقاف. وأضاف الأستاذ الفنان عصام خليدي مستعرضاً بداية تعرفه بالشاعر عبد الرحمن السقاف وقال تعرفت به من خلال قصيدة (ولما التقينا) ومن هذه القصيدة تعرفت على مفردات جديدة خاصة وانني كنت في بداية حياتي الفنية.

وأضاف لقد كان الهم الأكبر عند عبد الرحمن السقاف انشغاله بتقديم نص غنائي جديد يشتمل على مشروع غير مجرى الأغنية ليس على مستوى اليمن وإنما على مستوى أوسع وأشمل.

وقال إن غنائيات السقاف شكلت منعطفاً جديداً في صياغة النص الغنائي كونه يوجد بداخله تميز لوجود الإيقاع والموسيقى داخل النص.

أما المحطة الثانية في علاقة الخليدي الفنان بالسقاف الشاعر فقد كانت مصادفة في إحدى الأمسيات الرمضانية حين التقينا في مدينة كريتر وطلب منه السقاف أن يجري معه لقاء إذاعي لإذاعة عدن وبالفعل تم اللقاء ومن هذا اللقاء بدأت العلاقة والمعرفة الشخصية عن قرب بينهما ثم قدم الشاعر السقاف عدداً من النصوص الغنائية للفنان عصام خليدي ذكر منها قصيدة (افتقدتك) وقد قام الفنان عصام بقراءة النص الجميل على مسامع الحاضرين.

– أما الشاعر والناقد هاني جرادة فقد بدأ ملاحظته معلقاً على النص الغنائي (إفتقدتك) وقال أن هذا النص كان ذا أسلوب رائع وعلى الرغم من أن عنوانه (إفتقدتك) إلا أنه لا يوجد به أي افتقاد ولكنه عبارة عن ذكرى ولكن كون عبد الرحمن شاعراً جميلاً يعرف كيف يختار عناوينه والحالات التي يمر بها المبدعون ليست جديدة كون جميع المبدعين يمرون بمثل هذه الظروف.

وأضاف الأستاذ هاني جرادة مخاطباً صديقه عبد الرحمن السقاف قائلاً:

إنني تعرضت لمثل هذه الإحباطات التي مرت بك ولكن مع ذلك لا أملك إلا أن أقول لك:–

صبراً جميلاً وأظهر الجلد
لا تكتئب وتنفس الصعداء
ليس الزمان يسر صاحبه
في كل حين كلما وعد
بل قد يسيء وقد يضرب
به حداً يلف حباله مسدا
وأنعم بعيشك هانئاً جزلاً
في ظل من شنأ ومن حمدا
سترى الحياة جميلة خلقت
لم تال جهداً أن تمد يدا
حتى وأن حظيت بجاهلها
صاحبه بالبؤس الذي عهدا
لتراك كفؤاً غالباً وترى
فيك الفتى والأهل والولدا

وكان للإعلامي القدير الأستاذ صلاح بن جوهر مشاركة في هذه الفعالية حيث قال:–

عبد الرحمن السقاف من أسرة عريقة في مجال الفكر والأدب وهذا دليل على أن عبد الرحمن استطاع أن يثبت وجوده في الساحة الأدبية من خلال حضوره القوي. ولم ينشأ فكر عبد الرحمن السقاف من فراغ الحالة الأدبية أو على هامش الإهتمام بمجال الأدب ولكنه يحمل اليوم مشعل الأسرة وكان نعم الفارس الذي أمتطى صهوة الأدب وكنت أشعر أحياناً بالشفقة من الوضع الذي كان يعيشه عبد الرحمن السقاف نتيجة وضعه في مكان لا يلبي طموحات الشاعر ولا ينسجم مع تجلياته الفكرية إجمالاً.

وأضاف أن عبد الرحمن لم يقدم حتى الآن إلا الجزء اليسير من عطاءاته الإبداعية.

ثم جاء دور الشاعر علي حيمد رئيس جمعية تنمية الموروث الشعبي ليدلي بدولة في الحديث عن الشاعر عبد الرحمن السقاف حيث قال:–

أنا فخور جداًبعلاقتي بعبد الرحمن السقاف وحبي لعبد الرحمن هو تجسيد لحبي لعدن المدينة والبحر والحب والجمال، حبي لفن لطفي أمان وأحمد قاسم والمرشدي والجراده والزيدي ومصطفى خضر وأعتبر عبد الرحمن السقاف في مستواه الأدبي لا يقل أهمية عن كبار شعراء الأغنية في عدن.

إن النصوص الغنائية التي يكتبها عبد الرحمن السقاف تذكرني بما كتبه الشاعر الكبير أحمد شريف الرفاعي لما تحمله من روح ومشاعر محب صادقة.

وعبد الرحمن السقاف له بصمة كبيرة في مجال الأغنية فالكل يتذكر غنائياته الرائعة الوطنية منها والعاطفية مثل:–

(صفقوا للنور يطلع في النهار) وهي من ألحان وغناء الفنان أنور مبارك.

وأغنية (لو بيدي يا حبيبي) من ألحان الفنان أحمد بن غوذل وغناء الفنانة وفاء أحمد سعيد.

وأغنية (مش لوحدك في حياتي )من ألحان أنور مصلح وغناء الفنانة أمل كعدل.

ومن أغانيه الحديثة التي استمعت اليها من الصديق الفنان عصام خليدي أغنية (على راسي ) وأغنية (إفتقدتك). أتمنى أن تنال نصيبها من التسجيل لوسائل الأعمال حتى تجد طريقها إلى المستمع.

وأضاف الشاعر علي حيمد قائلاً إن الإحتفاء اليوم في هذا المنتدى الطيب منتدى الفنان محمد سالم بن شامخ إحتفاءً بهيجاً بالصديق الشاعر عبد الرحمن السقاف الذي جاء ليزرع فينا الفرح وذلك بعد فترة غياب حجبته عن أنظار أصدقائه ومحبيه لفترة طويلة من الزمن وأن المقالة التي نشرت اليوم في صحيفة ٤١ أكتوبر بقلم الأستاذ عصام خليدي جعلتنا نحس بالسعادة والبهجة والسرور كونها كانت مكرسة لهذا الشاعر الجميل الذي عانى الكثير من التجاهل وعدم الإهتمام من قبل وسائل الإعلام ومن قبل الكتاب والنقاد وبالفعل فإن هذه الفعالية تعتبر تجسيداً وتعبيراً عن الوفاء والمحبة التي يكنها الجميع لهذا المبدع.

ثم تحدث الأخ الشاعر والكاتب جمال شراء عن علاقته بالشاعر عبد الرحمن السقاف وقال أنه كان بالنسبة لي الأستاذ والمرجع الذي كنت أرجع إليه كثيراً عندما أكتب أي محاولة شعرية وكان يوجهني وينصحني ويصحح أخطائي.

كما تحدث الفنان الشاب نجوان شريف ناجي معبراً عن مشاعر المحبة التي يكنها للشاعر عبد الرحمن السقاف.

ثم ألقى الشاعر عبد الرحمن السقاف قصيدة أهداها للحاضرين تحت عنوان (سيدتي) جاء فيها:–

سيدتي.. عبرت خلال عينيك
دخلت مدائن العبق
وطفت عوالم البشرى
لأبلغ لحظة الألقِ
وجئتك حاملاً روحي
مبعثرة على الورق
يدنرن سرها النشوان
ويرقص في دنا العشق
فإن طفقت أغاريدي محلقة على الأفق
فبعض الشعر (فاتنتي) يكون
عصارة القلق
ورب قصيدة ولدت
من الأعصاب والأرق

ثم توجت الأمسية بباقة غنائية رائعة أهديت للشاعر عبد الرحمن السقاف وللحاضرين من قبل الفنانين نجوان شريف ناجي وعباد الحسيني.

حضر الفعالية عدد كبير من الشخصيات الأدبية والفنية والاجتماعية.

عبد القادر خضر:–

## أرتاح كثيراً لأشعار عبد الرحمن السقاف لأنه يترجم أحاسيس الناس وينقلك إلى الواقع

عصام خليدي:–

## غنائيات السقاف شكلت منعطفاً جديداً لتميزها بوجود الإيقاع والموسيقى داخل النص

هاني جرادة:–

## أقول لصديقي السقاف صبراً جميلاً وأظهر الجلد لا تكتئب وتنفس الصعداء

صلاح بن جوهر:–

## أستطاع السقاف أن يثبت وجوده في الساحة الأدبية من خلال حضوره القوي والفاعل

علي حيمد:–

## حبي لعبد الرحمن السقاف تجسيد لحبي لعدن المدينة والبحر والحب والجمال

# رحلتي مع المسرح

## من أثينا الى عدن (١٩٥)

عمر عوض بامطرف

في الحلقة الماضية من هذه السلسلة رقم (٤٩١) المنشورة في عدد يوم الخميس من صحيفة (٤١ أكتوبر) الغراء استعرضت مواقف موجزة من حوارات أبطال مسرحية (ست البيت) التي قدمتها الهيئة العربية للتمثيل في يوليو/ أغسطس عام ٤٦٩١م . على مسرح شركة مصافي عدن، ثم مسرح مدرسة الحكومة في خليج عدن، وتعرفنا على حياة بعض أبطالها من خلال نبذ

حوارهم، والحوار المسرحي هو الذي تتبني عليه شخصية الممثل ويقدمها للمشاهد خطوة بعد أخرى كلما تطور الحوار وتقدمت أحداث المسرحية .. وكلما كان الحوار المدار على لسان البطل معبراً عن حالته النفسية وأفكاره وإنفعالاته وميوله ورغباته تجلت شخصيته للمشاهد، وكلما كان الممثل قادراً على أداء حواره بطريقة تتوافق مع عباراته ونابعة من إحساسه لمعانيها كان أبلغ في ايصال تلك الأحاسيس النابعة من شجوه وشجونه ومن أساه وفرحه ومن غضبه إلى أحاسيس المتلقي عنه..

استعرضت للقارئ في الحلقة السابقة أغوار شخصيتين رئيسيتين من أبطال (ست البيت) هما (محمود وابن خالته سعيد)، وقد افترقا بعد حوار وحديث صريح من (سعيد) يشكو فيه تذمره من الحياة وشعوره بالضياع، وعدم الإستقرار سواء كان في البيت، أو سائراً في الطريق، أو في العمل أو في المبرز، ورغم إحساس (محمود) بمأساة (سعيد) وتذمره من الحياة التي يعيشها كأنها عقاب نازل لتعذيبه فإن لم يجد غير أن يقول له : » أنت في حاجة إلى طبيب نفسي« مما أغضب سعيداً، ولم يكن في مقدور محمود أن يواسيه ولو صب في أذنيه كل عبارات وألفاظ المواساة وتهدئة الخاطر لما أجداه ذلك شيئاً فقد صعب على سعيد أن يستجيب لنصائح كل من في الدار من أهله : أمه وخالته وعمته ومحمود وحتى سعاد التي إذا شاركت محمد وسعيد الحديث أو أبدت رأياً استخف بها وبهم مع صواب رأيهم. وهكذا تأكد لمحمود ظنه في ابن خالته أنه إنسان معقد لا ينتصح، يتلذذ بالمعانات التي يقاسيها وهي من صنعه وجريرته على نفسه، وأنه يستمتع بالشكوى من ظروف حياته..

نحن الآن مع (فطوم) أم سعيد وأختها (مريم) أم سعاد، ومما نسمع من حوارهما نعرف رغبة (فطوم) والحاحها في تزويج ابنها (سعيد) على إبنة خالته (سعاد)، و (مريم) غير مقتنعة بسعيد زوجاً يسعد ابنتها لأنها قد عايشته ورأت من تصرفاته، وغيابه عن الدار إلى منتصف الليالي..

وفطوم تغتنم كل فرصة لمحادثة أختها مريم حول زواج سعيد بسعاد وأن زواجه بهل سيضمن له الراحة والاستقرار بدلاً من حياة العزوبية الشاردة التي لا تستكين في البيت وأن استقرت شكت وتذمرت، وسعاد با تسعد ولن تجد لها زوجاً أفضل من ابن خالتها، وقد بدأت فطوم تشعر بقرب تحقيق هدفها.. وأما سعاد فهمها الوحيد كما تقول لأخيها محمود أن تعود إلى مدرستها لتواصل دراستها في كلية البنات وقد حرمت منها لأكثر من عامين، وهي تخشى أن تستجيب أمها لطلب خالتها.. ولا يجد محمود ما يقوله لسعاد سوى:( ما دامت تلك رغبتك فتمسكي بقول (لا) لكل ما لا ترتضينه لنفسك)..

ومن مشهد آخر يدور بين محمود وعمته أم الخير وسعاد حول السعادة الزوجية وأنها نصف دين الرجل، ودين المرأة كله لما يحقق لها من سعادة وراحة نفس وضمان رعاية، نسمع (أم الخير) تحدث (محمود) مؤكدة له أن سعادته وسعادة أمه وكل من في الدار تكمن في قرار يتخذه بتحويل عمله إلى المقر الرئيسي لإدارة الزراعة بعدن، وأن يختار له زوجة من أسرة يرضاها ومحمود يرى أن الزواج يجب أن يأتي بعد أن يضمن الواحد لنفسه الاستقرار المعيشي لتحقيق الذات مالياً وعملياً، فالزواج اليوم أصبح عملية غير مضمونة..

وهنا تقاطعه عمته باستغراب: ضمان؟! أيش من ضمان تشتي يا محمود؟ وعادك تقول الزواج عندنا غير مضمون النتائج .. في أي من بلاد الرحمن سمعت عن زواج مضمون النتائج .. بس يا ابني بس .. تذكرني بكلام أبوك الله يرحمه، قد كانت أفكار أبوك هي السبب .. (وتصمت كأنها باحت بسر أو قول لا تريد قوله)..

سعاد: لو كنت تزوجت يا عمه كان لنا اليوم أني ومحمود عيال عم، نلعب معاً ونحن صغار، ونذاكر الدروس لما نكبر ونروح المدرسة، ونجلس..

محمود مقاطعاً أخته غير راض عما قالت لعمته : ونجلس نزعجكم بكلامنا الكثير ونذكركم اللي كان واللي ما كان..

سعاد (بالحاح) : مش يا عمه أجولك خطاب وانتِ ما رضيتيش؟

( أم الخير) : عمتكم يا عيالي كم مين خطبها وكم .. لكن الله بسامح أخي .. كان أبوكم زيكم كذا .. دا ما يعجبوش، ودا ما يصلح لي، وداك سفري ما يستقرش .. وداك با يهرب معه من عدن لبلاد واق الواق .. ودا طمعان في شراكة أخي، والوريثة، وأصبحت اليوم أني الوحيدة، ولا من يشاركني حياتي ويخفف من وحدتي..

محمود وسعاد (بصوت واحد) : لو جالك اليوم خطيب با تقبليه؟!

أم الخير : تشتوا نصيحتي يا محمود، وأنتِ يا سعاد، تزوجوا قبل ما تدور الأيام، وتصير سنين، كلها وحدة وشقاء وتعاسة .. وإلى اللقاء في الحلقة القادمة بإذن الله..

# نوال الزغبي تحيي حفلات رأس السنة في أبو ظبي

بيروت/

تغيب المطربة اللبنانية نوال الزغبي عن حفلات اعياد رأس السنة في لبنان لتضيء ليالي العام الجديد في امارة ابو ظبي، حيث تحيي حفلتين غنائيتين في احد فنادقها. وكانت نوال قد عادت اخيراً من القاهرة، حيث احيت حفلاً غنائياً بدعوة من جمعية تجار لبنان ومصر.

من ناحية اخرى، بدأت نوال وضع اللمسات الاخيرة على البومها المقبل الذي تتعاون فيه للمرة الاولى مع الملحن نقولا سعادة نخلة، كما يشارك فيه من مصر عمرو مصطفى، محمد رخيم، وليد سعد ومحمد رفاعي. ومن الشعراء الذين كتبوا اغاني الالبوم الجديد هاني عبد الكريم وايمن بهجت قمر.

وما زالت نوال تتابع القضية العالقة بينها وبين متعهد الحفلات في كندا اللبناني الاصل ميشال عبس بعدما اقامت عليه دعوى تزوير وثائق. وكانت المشكلة قد تفاقمت بين الاثنين اثر تخلف نوال عن احياء حفلات اعياد رأس السنة للعام الماضي في كندا بسبب عدم حصولها على تأشيرة الدخول في الوقت المحدد. فاقام عبس دعوى قضائية لدى السلطات الكندية يطالبها فيها بتسديد بدل عطل وضرر عن ما سببته، اضافة الى عدم تقيدها بالاتفاق الموقع بينهما الذي حسب عبس وافقت فيه نوال على القيام بجولة غنائية في كندا.

قصة

# الحلاق والتوأمان

الشارع هادئ تماماً .. فالحارة في هذه الساعة تكاد ان تخلو من سكانها بعد ان ذهب ارباب الاسر الى اعمالهم والطلاب الى مدارسهم لم يبق في الشارع سوى عمال النظافة يشحذون قاع الارصفة بمكانسهم المترهلة . هو امام دكانه ينتظر الزبون القادم ، بصره لا ينفك عن ملاحظة أي ذاهب او آيب ليرد عليه بالسلام .

كان الحلاق رجلاً مسالماً يعيش في حالة حينها كان واقفاً ينتظر الشخص القادم لأصلاح نفسه او حلق دقنه او قص شعر رأسه فالناس لا يستغنون عنه وهو يرضى بالمقسوم ، جميع اهل الحي يحبونه جميعاً يلقبونه بالرئيس صغيرهم وكبيرهم في الاعياد والمناسبات هو مزينهم يرضى بالمقسوم ، قليل من يصل اليه من خارج الحي ، يعرف الغريب من القريب ، البسمة لا تفارق شفتيه في ذلك الصباح اتاه شاب لحلاقة رأسه ، كان خلوقاً مع الشاب كما يعمل مع سكان الحي ، اجلسه كرسي الحلاقة ، كان لا يعرف الشاب من قبل قال له الشاب : اريد منك حلق شعر رأسي كاملاً تعجب الحلاق في بداية الامر كان الشاب يحمل فوق رأسه شعراً جميلاً

قال للحلاق : امسح رأسي كاملاً . تعجب الحلاق في بداية الامر كان الشاب يحمل فوق رأسه شعراً جميلاً قال للحلاق : امسح رأسي بالموس هل فهمت ؟ فأنا اتيك لاول مرة تعجب الحلاق في بادى الامر ثم بدأ في عمله وجهز ادواته وتأمل شعر الشاب الذي كان مسترسلاً جميلاً قال الحلاق وقد راح ينظر الى الشاب هل انت متأكد ؟

قال الشاب : نعم !

تعجب الحلاق لقول الشاب . فكثير من الشباب هذه الايام لا يعجبهم الحلاقة بالموس . قام واحضر موساً وبدأ بغسل رأس .. اردف الشاب قائلاً : لا تتعجب ! شعري يعود الى طبيعته التي تراها الان بعد اربع وعشرين ساعة . تعجب الحلاق اكثر فعمره تجاوز الخمسين وهو لم يسمع ان شعر ادمي يعود بعد اربع وعشرين ساعة . زاد تعجبة مما يقوله الشاب ( شعر يعود بعد اربع وعشرين ساعة ! هذا شيئ غريب بدأ الحلاق في عمله وهو يفكر في كلام الشاب . ( شعر يعود بهذه السرعة ! )

قال له الشاب اذا لم تصدق ساتيك غدا . تذكرني جيداً كان الشاب اخ يشبهه تماماً ولا يستطيع احد ان يفرق بينهما ابداً تم ازالة الشعر من رأس تحسه الحلاق جيداً ثم قال للشاب نعيماً !! قال الشاب للحلاق : غداً اراك .جلس الحلاق يفكر بكلام الشاب !!

عبدالاله سلام

في اليوم الثاني كان اخ الشاب امام دكان الحلاق واقفا كما اقبل عليه اخاه بملابس وهيئة اخيه كامله وعندما راه الحلاق خرج من دكانه مسرعاً الى الشارع وهو يصيح جني يا ناس .. جني تجمع الناس حوله وهو يشير الى الشاب الواقف امام دكانه لقد جاءني بالامس وحلقت له رأسه كاملاً .. انظروا اليه الآن . كان اخو الشاب الاول يحمل كل صفات اخيه من ملابس وغيره حاول الشاب ان يفهمه بالحقيقة وانه مقلب اراد به هو واخوه اضحاك الناس لكنه لم يستطيع اقناعه فقد زاغ عقل الحلاق .. وظل يصرخ .. جني ياناس .. جني ..!! .